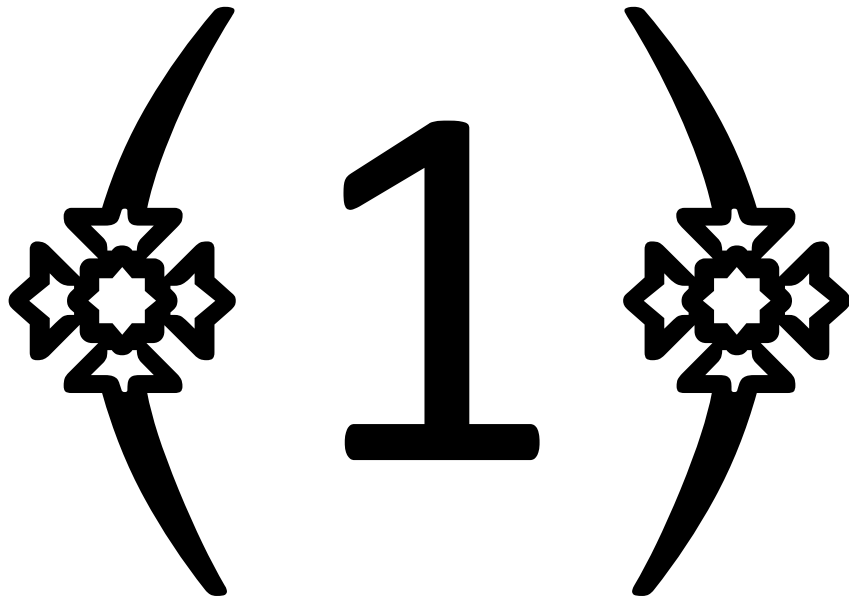


التحذير من الغيبة

Yacine Eljazairi

4 Dhū Al-Qa'dah 1446
2 May 2025



قال تعالى:

[سورة الحجرات:12]

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ
الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا
يَغْتَبَ بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ
يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ
إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴾

O believers! Avoid many suspicions, for indeed, some suspicions are sinful. And do not spy, nor backbite one another. Would any of you like to eat the flesh of their dead brother? You would surely despise that! And fear Allah. Surely Allah is the Acceptor of Repentance, the Most Merciful.

وقال تعالى:

[الهمزة: 1]

﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾

Woe to every slandering backbiter.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

أتدرون ما الغيبة؟

قالوا الله ورسوله أعلم،

قال: ذكرك أخاك بما يكره،

قيل أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟

قال: إن كان فيه ما تقول فقد اغتبتته،
وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهتته.

رواه مسلم

كما قال صلى الله عليه وسلم:

لما عرج بي مررت بقوم لهم أظفار من
نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم،
فقلت من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء
الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في
أعراضهم.

رواه أبو داود

وقال تعالى:

[ق:18]

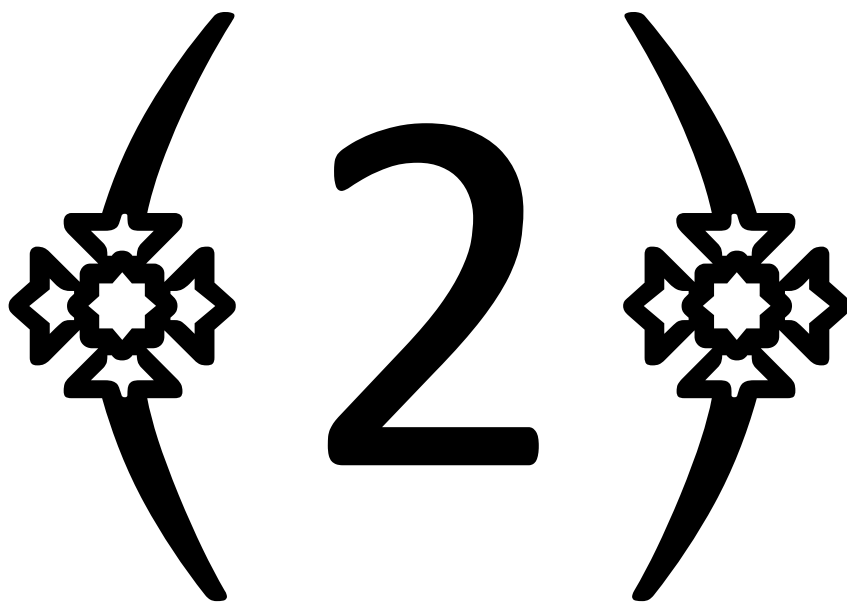
مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ

A person does not utter any word except that with him is an observer prepared [to record].

قال معاذ رضي الله عنه لرسول الله
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يا رسول الله،
أنؤاخذ بما نقول؟

فقال:

وهل يكبّ الناس في النار على
مناخرهم إلا حصائد
ألسنتهم؟!!



تجوز الغيبة في ست حالات:

1. التظلم، فيجوز للمظلوم أن يتظلم إلى السلطان أو القاضي.
2. الاستعانة على تغيير المنكر.
3. الاستفتاء، بأن يقول للمفتي ظلمي فلان أو أبي أو أخي بكذا فهل له كذا؟
4. تحذير المسلمين من شره، كجرح المجروحين من الرواة والشهود والمصنفين.
5. أن يكون مجاهراً بفسقه أو بدعته، كشرب الخمر ومصادرة أموال الناس ، فيجوز ذكره بما يجاهر به.
6. التعريف، فإذا كان معروفاً بقلب كالأعشى أو الأعمى أو الأعور أو الأعرج جاز تعريفه به.